

أكدت أنها ستختار «العدل» أو «التربية» لو عرضت عليها الحقيبة الوزارية

سعاد الشمالي: يجب إقرار قانون استقلال القضاء.. وتعيين المرأة الكويتية قاضية أسوة بالرجل

سعاد الشمالي واحدة من المحاميات القديرات والمتميزات، كما أنها محكمة قضائية في نفس الوقت، وكانت ولا تزال من الداعيات لتولي المرأة المناصب القضائية، وتقول في هذا الخصوص: «منذ سنوات وأنا وزميلاتي المحاميات دعونا واجتهدنا لنبعث تعيين خريجات الحقوق في القضاء، فعلا تحقق ما اردنا وذلك بعد ان تم قبول 22 خريجة حقوق كباحثات قانونيات في وزارة العدل وذلك كمرحلة تمهيدية لتعيينهن وكيلات نيابة. وبعد 7 او 8 سنوات يتم تعيينهن في السلك القضائي. واتمنى الا يتم تعيين القاضيات في دوائر معينة دون اخرى، متذرعين بعدم قدرتهن على تولي الدوائر الجنائية والجزائية مثلا».

وتشير الشمالي في حوار مع «الانباء» الى ان المرأة الكويتية تستمتع بكفاضة وستتفوق اذا تلقت التدريب الكافي اسوة بزميلها خريج الحقوق، وتضيف قائلة ان اغلب المحاميات يمارسن دور القاضي عن طريق التحكيم فانما مثلا محكمة لدى غرفة التحكيم في غرفة تجارة الكويت ومحكمة في مركز التحكيم القضائي ومركز تحكيم في جمعية المحامين.

وتمتلك الشمالي روي ثاقبة حول العديد من القضايا ابرزها أنها استدعوا الى اقرار قانون استقلال القضاء في حال توليها حقيبة وزارة العدل، وفيما يلي التفاصيل:

حوار: دانيا شومان



المحامية سعاد الشمالي

ازدياد معدلات العنف في الكويت أصبح مصدر قلق وخوف للمواطن والمقيم

80% من الأشخاص لا يعرفون الفرق بين الجنحة والجنانية وعقوبة كل منهما

هناك جرائم منظمة دخلت الكويت لم تكن موجودة من قبل مثل السطو المسلح وغسيل الأموال والرشوة

أناشد كل سيدة تصل إلى البرلمان أو مجلس الوزراء أن تفكر في قضايا المرأة

إذا توليت حقيبة «التربية» فسأعمل على تطوير المناهج وطرق التدريس فخورا بتجربتي المميزة في الإعلام وسعيدة بها

«بالقانون» من أنجح البرامج التلفزيونية لأنه يتفهم المشاهد قانونياً وقضائياً وساهم في تغيير العديد من السلبات الموجودة بالمجتمع

الوحيدة بين الافراد، كأننا نعيش في غابة.

لماذا بدأت المرأة تختفي من الساحة السياسية بالرغم من حضورها القوي في البداية؟

● اسعدنا اقرار حق المرأة الكويتية بالترشح والانتخاب، وفعلا في البداية نجحت اربع سيدات فضليات في الوصول الى المجلس، وجميع النساء الكويتيات توقعن ان يكون لهؤلاء النائبات إنجازات لصالح المرأة الكويتية ولكن للأسف خابت آمالهن فلم يتم انجاز اية قوانين لصالح المرأة وأن صدر قانون لصالحها نرى عند التطبيق العملي لهذا القانون وجود قصور به مثل حق السكن للمرأة المطلقة او غير المتزوجة او المتزوجة من اجنبي عند تطبيق هذا القانون نرى ان هناك شروطا تعجيزية، ولذلك اناشد كل امرأة تصل الى البرلمان او الى مجلس الوزراء ان تفكر في النساء اللاتي عقدن ايمانهن بها لأنها اكثر قدرة على تفهم مشاكل المرأة في مجتمعها الذي يسعى الى توفير الامكانيات للرجل اكثر من المرأة.

من يقف وراء نجاحك؟

● والسدي «رحمة الله» هو سبب نجاحي لأنه هو من اذعني الى الاعلى وهو القدوة التي اقتديت بها ومازلت في كل حياتي سواء المهنية او الاجتماعية او الاسرية لأنه كان مثالا لرجل الاعمال الناجح الذي مازلت حتى وهو متوف منذ 14 سنة افتخر بابني ابنته واسمي مرتبط باسمه وأبني امتداد له.

لو عرضت عليك الحقيبة الوزارية فأي وزارة ستختارين؟

● سأختار إما وزارة العدل أو وزارة التربية.

وما اول قرار ستتخذينه كوزيرة؟

● اذا توليت حقيبة العدل فأول إجراء سأأخذ هو السعي لإقرار قانون استقلال القضاء الذي موجود في ادراج نواب مجلس الامة منذ سنين كما سأعمل على تطوير عمل كافة المحاكم التي ما زالت تعمل وفقا لنظام السجلات والارشيف والحفظ المطبق في الستينيات من اجله وجود نظام إلكتروني مطبق في كثير من الجهات والدوائر الحكومية. اما اذا كنت وزيرة التربية فإن اول إجراء سأأخذته تجديد الدماء في ادرات الوزارة وخصوصا ادارة المناهج وذلك لتطوير المناهج وطرق التدريس لمواكبة التطوير التعليمي الذي نراه في دول العالم وتخليص الدولة وهيئاتها والتعليم التقليدي القائم على الحفظ وليس على الابتكار والابداع.

وما الحلول للقضاء على هذه الظاهرة؟

● الحل هو ان تتعاون جميع مؤسسات الدولة وهيئاتها وجمعيات النفع العام والاعلام الحكومي والخاص وجميع افراد المجتمع من مواطنين ومقيمين لمحاربة ظاهرة العنف وتمنعها حتى لا تصبح وسيلة التفاهم



المحامية سعاد الشمالي متحدثة للزميلة دانيا شومان (متين غوزال)

هل فكرت يوما ان تقدمين برنامجا خاصا بك؟

● للامانة لم افكر في تقديم برنامج خاص بي ولكن ليس هناك ما يمنع اذا كانت فكرة البرنامج تستحق الطرح والعرض.

ما رأيك في انتشار العنف بين الشباب في الكويت وما الاسباب التي ادت الى انتشار تلك الظاهرة؟

● ازدياد معدل ظاهرة العنف في الكويت أصبح مصدر قلق وخوف للمواطن والمقيم، لذلك يجب ان ندق ناقوس الخطر لدى المسؤولين من التربويين ورجال الداخلية والجهات الإعلامية الحكومية والخاصة والولياء الامور ليتعاونوا للحد منها بعد معرفة اسبابها ومعالجتها. وهناك اسباب عديدة لانتشار تلك الظاهرة منها:

● ازدياد معدل ظاهرة العنف في الكويت أصبح مصدر قلق وخوف للمواطن والمقيم، لذلك يجب ان ندق ناقوس الخطر لدى المسؤولين من التربويين ورجال الداخلية والجهات الإعلامية الحكومية والخاصة والولياء الامور ليتعاونوا للحد منها بعد معرفة اسبابها ومعالجتها. وهناك اسباب عديدة لانتشار تلك الظاهرة منها:

● ازدياد معدل ظاهرة العنف في الكويت أصبح مصدر قلق وخوف للمواطن والمقيم، لذلك يجب ان ندق ناقوس الخطر لدى المسؤولين من التربويين ورجال الداخلية والجهات الإعلامية الحكومية والخاصة والولياء الامور ليتعاونوا للحد منها بعد معرفة اسبابها ومعالجتها. وهناك اسباب عديدة لانتشار تلك الظاهرة منها:

● ازدياد معدل ظاهرة العنف في الكويت أصبح مصدر قلق وخوف للمواطن والمقيم، لذلك يجب ان ندق ناقوس الخطر لدى المسؤولين من التربويين ورجال الداخلية والجهات الإعلامية الحكومية والخاصة والولياء الامور ليتعاونوا للحد منها بعد معرفة اسبابها ومعالجتها. وهناك اسباب عديدة لانتشار تلك الظاهرة منها:

القرار لانه صدر قبل تعديل قانون المحاماة على اساس ان هناك جمعية للمحامين وليست نقابة، لذلك يجب ان يتم تعديل قانون المحاماة الذي اعتبره ناقصا ولم يعالج جوانب عديدة تتعلق بالمهنة وبالمحامين ويجب ان تكون هناك مادة في القانون المعدل تنص على ضرورة تأسيس نقابة للمحامين، ومن هنا نستطيع ان نقدم طلبا بتحويل الجمعية الى نقابة خصوصا انها تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، اما النقابة فيستكون مستقلة بنظام قانوني وغير تابعة لأي جهة حكومية وهذا ما نبتغيه.

حدثنا عن تجربتك في الاعلام واعني تقديم برنامج مختص بالقانون على قناة الراي؟

● تجربتي في الاعلام تجربة مميزة وانا مستمتعة وسعيدة وفخورة بها، خصوصا انها مرتبطة بمجال عملي ومهنتي، فالبرنامج قانوني صرف يهدف الى ابراز الظواهر السلبية في المجتمع وكيفية معالجتها وتوعية الناس بحقوقهم وواجباتهم.

كيف تقييمين تقديمك لبرنامج «بالقانون»؟

● برنامج بالقانون الذي يشاركني في تقديمه زملائي حمد المولة ونواف الشراوي ويعرض يوم الاحد من كل اسبوع على قناة الراي يعتبر من أنجح البرامج لأنه يعمل على تثقيف الناس ثقافة قانونية وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، وقد حقق أعلى نسبة من المشاهدين، لذلك افتخر بانتي كمتقدمة في تقديمه، وللمعلم فالبرنامج ساهم في تغيير العديد من السلبات الموجودة في مجتمعنا بعد ان تناولها بالطرح والنقاش ووضع الحلول لها، والجهات المسؤولة أخذت هذه الحلول بعين الاعتبار وتم تطبيقها عمليا.

نفسى أمارس مهنة غير مهنة المحاماة، لأنها حلم طفولتي وهي مهنة العظماء وأنا افتخر بانتي اعمل في مهنة الدفاع عن الحق وعن المظلومين، فهذه المهنة هي مصدر فخر لكل من يمارسها ويعمل بها.

هل تتذكرين مقاعد الدراسة الأولى؟ وهل مازلت على تواصل مع زميلات المدرسة؟

● أتذكر كل مراحل الدراسة، منذ رياض الاطفال، وحتى الجامعة، ولكن للأسف لسدت على اتصال سوى ببعض صديقات المرحلة الجامعية فقط.

ما الذي ينقص المحامية الكويتية، وهل أصبحت فعلا منافسا لزميلها الرجل؟

● الذي ينقص المحامية الكويتية، وهل أصبحت فعلا منافسا لزميلها الرجل هو مهنة المحاماة، لأنها حلم طفولتي وهي مهنة العظماء وأنا افتخر بانتي اعمل في مهنة الدفاع عن الحق وعن المظلومين، فهذه المهنة هي مصدر فخر لكل من يمارسها ويعمل بها.

هل تتذكرين مقاعد الدراسة الأولى؟ وهل مازلت على تواصل مع زميلات المدرسة؟

● أتذكر كل مراحل الدراسة، منذ رياض الاطفال، وحتى الجامعة، ولكن للأسف لسدت على اتصال سوى ببعض صديقات المرحلة الجامعية فقط.

المحامية الكويتية لديها كل سبل النجاح ولكنها تفتقد ثقة المجتمع

نسعى لموافقة المجلس الأعلى للقضاء على تعيين المحاميات اللاتي تتجاوز خبرتهن أكثر من 15 عاماً كقاضيات

أغلب المحاميات يمارسن دور القاضي عن طريق التحكيم

يجب تعديل قانون المحاماة لمعالجة العديد من الجوانب المتعلقة بالمهنة

نطالب بتحويل جمعية المحامين إلى نقابة

كنت من الداعيات لتنصيب قاضية كويتية ومنذ سنوات وانت تدفعين بهذا الأمر فهل يمكن ان نرى ذلك قريباً؟

● فعلا منذ سنوات وزميلاتي المحاميات دعونا واجتهدنا لنبعث قبول تعيين خريجات الحقوق في القضاء بعد ان تم تعيين 22 خريجة حقوق باحثات قانونيات في وزارة العدل وذلك كمرحلة تمهيدية لتعيينهن وكيلات نيابة تم بعد 7 او 8 سنوات يتم تعيينهن في السلك القضائي واتمنى الا يكتفين بتعيين القاضيات في دوائر معينة دون اخرى متذرعين بعدم قدرتهن على تولي الدوائر الجنائية والجزائية مثلا.

ونسعى ايضا الى موافقة مجلس القضاء الاعلى على تعيين المحاميات اللاتي تتجاوز خبرتهن اكثر من 15 سنة كقاضيات اعتمادا على خبرتهن التي تعفيهن من التدرج الوظيفي في سلك القضاء بزملانهن المحامين اصحاب الخبرة وهذا النظام معمول به في كثير من دول العالم.

هل تستطيع الحقيبة الوزارية ان تدفع في مهنة القضاء في رأيك؟

● إنني متأكدة أنها ستتفوق اذا تلقت التدريب الكافي اسوة بزميلها خريج الحقوق وللعلم فإن اغلب المحاميات يمارسن دور القاضي عن طريق التحكيم فانما مثلا محكمة لدى غرفة التحكيم في غرفة التجارة والصناعة ومحكمة في مركز التحكيم القضائي ومركز تحكيم جمعية المحامين، وتم اختياري في العديد من القضايا التجارية والمدنية والعائلية وتتاولها بصفتي محكمة وهي نفس صفة القاضي في المحكمة وتصدر احكامي باسم صاحب السمو الامير وتنفذ لدى ادارة التنفيذ في المحكمة، لذلك فاننا متأكدات ان الكويتية ستندبت جدارتها في القضاء اسوة بزملانهن الرجال.

هل كان حلمك في طفولتك ان تصبحي محامية؟

● فعلا، كان حلم طفولتي ان أصبح محامية وكنت اليس عباة الوالدة واتخيل نفسي محامية ورائع، وبالرغم من أنني كنت اول امرأة في عائلتي تمارس مهنة المحاماة، لان أغلب بنات العائلة عملن في مهنة التدريس الا أنني تلقيت الدعم والتشجيع من الجميع.

بصراحة، لو لم تصبني محامية، مانا كنت تمنين ان تكوني؟

● لا أستطيع ان اتخيل

نساء الكويت دائما ما ينطبق عليهن القول انهن شقائق الرجال، فقد كن دوما مع إخوانهن الرجال يدا بيد وجهدا بجهد من أجل النهوض بهذا الوطن، وكم من امرأة تعبت واجتهدت وتميزت حتى صارت كأنها وزير بلا حقيبة! رغبة في إلقاء الضوء على مثل هذه التجارب الناجحة والبناءة، ومن أجل وضع نموذج يحتذى امام فتيات كويت اليوم حتى يقتدين بهن في حياتهن فيما يتعلق بالتعليم والعمل وسائر دروب النجاح، كانت هذه الصفحة «وزيرات بلا حقيبة» صفحة متخصصة نتعرف من خلالها على رائدات ومخترعات ومميزات، كل في مجالها، قامت كل واحدة منهن مقام وزير دون ان تحمل حقيبة، وساهمت بعملها، بعلمها، بتميزها، أو بنشاطها في خدمة بلدها الكويت، بل ساهمت في تغيير المجتمع إلى الأفضل. نستعرض خلال هذه الصفحة أحاديث سيدات مميزات يروين تجاربهن الخاصة، على شكل تاريخ مختصر لقصة تميز بطلتها امرأة مميزة جدا.

لتواصل مع الصفحة

صفحة أسبوعية تستضيف فيها إحدى السيدات اللاتي يعتبرن نجوما فوق العادة، ممن لهن بصمات واضحة في خدمة مجتمعهن.

للتواصل: d.chouman@alanba.com.kw